

ذوب النصار

[90] ثم أخ ذ الراية عبد ا بن سعد بن نفيل، ثم حمل على القوم وطعن، وهو يرتجز ويقول: (1): ارحم الهي عبدك التوابا ولا تؤاخذة فقد أنا با وفارق الاهلين والاحبابا يرجو بذاك الفوز والثوابا فلم يزل يقاتل حتى قتل. ثم تقدم أخوه خالد بن سعد بالراية، وحرصهم على القتال، ورغبهم في حميد المآل (2)، فقاتل أشد قتال، ونكل بهم أي نكال، حتى قتل. وتقدم عبد ا بن وال فأخذ الراية، وقاتل حتى قطعت يده اليسرى، ثم استند الى أصحابه ويده تشخب دما، ثم كر عليهم، وهو يقول: نفسيفداكم اذكروا الميثاقا وصابروهم واحذروا النفاقا لأكوفة نبغي (3) ولا عراقا لا بل نريد الموت والعتاقا (4) وقاتل حتى قتل. فبينما هم كذلك إذ حأتهم النجدة مع المثنى بن مخربة (5) العبدى من البصرة ومن المدائن مع كثيير بن عمرو الحنفي، فاشتدت قلوب أهل العراق بهم، واجتمعوا كبروا واشتد القتال، فتقدم رفاعه بن _____ (1) في (ب) و (ع): وهيو يقول. (2) في (ف): الفعال. (3) في (ف): تبقى. (4) في (ف): والعناقا. (5) كذا في الطبري، وفي (ف): محزمة، وفي (ب) و (ع): مخزمة.
